



ساهم الإعلان الرسمي السعودي عن عزم المملكة عقد اجتماع للمعارضة السورية في منتصف الشهر المقبل، في تسريع الحراك سواء بين الهيئات السياسية للمعارضة السورية أو بين الفصائل المسلحة استعداداً لهذا المؤتمر، وجاء الإعلان على لسان مندوب السعودية في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، عبر تصريح صحافي قال فيه إن "السعودية حريصة على جمع شمل المعارضة السورية ومساعدتها على التقدم بكلمة واحدة و موقف موحد"، مضيفاً أن المؤتمر يشمل "كل أطياف المعارضة" بما في ذلك شخصيات مقيمة داخل سوريا.

بدوره، أكد المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان ديميسنورا، العزم على عقد اجتماع المعارضة في الرياض منتصف ديسمبر/كانون الأول المقبل، بمشاركة ممثلي المعارضة السورية للتشاور بشأن أي مفاوضات مقبلة مع دمشق، وذلك في تصريحاته للصحافيين عقب جلسة مشاورات مع رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة مونز لوكوتوفت، يوم الخميس الماضي، بمقر المنظمة الدولية بنيويورك.

مشاركة المعارضة في المفاوضات:

وبين أن "مشاركة جماعات المعارضة في المفاوضات (المزمع عقدها بين المعارضة والنظام) ستكون على طاولة المناقشات التي تعقد في الرياض منتصف الشهر المقبل، وأيضاً في عدد آخر من العواصم"، معتبراً أنه "من المؤكد أن هذه المناقشات تمثل فرصة للمعارضة السورية كي يأتوا معاً أكثر استعداداً وبشكل شامل قدر الإمكان"، وكشف المبعوث الدولي عن أن قائمة المفاوضين باسم النظام جاهزة، قائلاً "نحن لدينا بالفعل قائمة للحكومة السورية (للمشاركة في المفاوضات)، لدينا أسماء 40 شخصاً، ومن المهم الآن أن تكون لدينا قائمة شاملة وواسعة تمثل المعارضة".

وقال مصدر معارض مطلع، لـ"العربي الجديد"، "نعتقد أن هناك مساعٍ دولية جادة للدفع بمسار الحل السياسي السوري، وفي المقدمة الولايات المتحدة وروسيا وال سعودية وتركيا"، مبيناً أن "اجتماع المعارضة المزمع عقده في العاصمة السعودية الرياض خلال الشهر المقبل، هو أحد مخرجات تفاوقات فيينا"، ولفت إلى أنه "من المنتظر عقد لقاءات تحضيرية لاجتماع الرياض، خلال الأيام القليلة المقبلة، من المرجح أن تتم في دولة الإمارات، على أن يتراوح عدد المشاركين في هذه الاجتماعات ما بين 20 و30 شخصية معارضة، بهدف التنسيق للوصول إلى التحضير للمشاركة في لجنيسي السياسة ومؤسسات الدولة".

وقال مصدر معارض مسؤول من مؤتمر القاهرة، لـ"العربي الجديد"، إن "لقاء الرياض تم التوافق عليه دولياً خلال لقاءات فيينا"، موضحاً أن "الوفد السعودي المشارك بلقاءات فيينا، التقى على هامش الاجتماعات بوفد من اللجنة السياسية لمؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، برئاسة هيثم مناع، إذ تم إخبار الأخير عزم السعودية عقد لقاء الرياض، على أن تدعى له شخصيات من مختلف أطياف المعارضة السورية، كما تم بحث سبل إنجاح اللقاء، مؤكدين جديتهم في دفع مسار حل الأزمة السورية".

آلية تنسيق:

غير أن الدبلوماسي السوري السابق جهاد مقدسى، عضو اللجنة السياسية لمؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، أكد لـ"العربي الجديد"، أنه "لم توجه أي دعوة بعد، والمؤتمرون ليس لتوحيد المعارضة بل تنسيقي الطابع"، مضيفاً "سيتم دعوة الجميع دون استثناء، والمؤتمرون سيد نفسم، أي يعود للمشاركين الخروج بنتائج".

ورأى أنَّ الهدف من المؤتمر هو الوصول لاتفاق على "آلية تنسيق" قد تفرز، خلال المؤتمر، فريقاً يتحدث باسم الجميع خلال المحادثات أو المفاوضات المقبلة مع السلطة، وهذا الفريق "سيعبر" دون أن "يمثل" بالمعنى الحزبي لمرجعيته، لأنَّ العملية السياسية لن تنتطلق وستبقى مسلولة في حال لم يكن هناك تمثيل توافقي ما للمعارضة (لا يُدمج أحد بأحد)، فالشعب السوري بنهاية المطاف هو وحده الفيصل بكل ما يتم التوصل إليه بين الأطراف السياسية، وأي مفاوضات أو محادثات سياسية مقبلة هي مجرد عربة للوصول إلى هذا الاستحقاق وليس لتقاسم سلطة، على حد تعبيره.

من جانبه، قال رئيس "تيار بناء الدولة السورية" المعارض لؤي حسين، لـ"العربي الجديد"، "ليست لدى معلومات مؤكدة ولم يتواصل معي أحد إلى الآن، ولا أظن حتى اللحظة توجد أساساً معييناً توضع على أساسها الدعوات، والصحيح أنه يمكن أن تتم الدعوات استناداً إلى حصن الدول، ولكن الأشخاص غير المحسوبين على دولة معينة لا أعلم كيف ستتم دعوتهم"، ورأى أن "السوريين والمعارضة خصوصاً، ذاهبون إلى حقل تجارب طويل عريض، ولا يوجد أي مسار واضح التفاصيل، وكل ما هو متوفّر لحد الآن أن الدول اتفقت على إنهاء الأزمة السورية فقط".

وفي السياق، قال مصدر معارض مطلع، لـ"العربي الجديد"، إن قائمة المدعىون إلى لقاء الرياض للمعارضة السورية، وفي ظل ما قد ينتج عنه، من وفـد مفاوضـ، ستتسبـب في صـراعـات صـغـيرـة حتى تـضعـ كل دـولـةـ الشـخـصـيـاتـ المـقـرـبةـ منـهـاـ، وإنـ كانـ يـرجـحـ أنـ تـكـونـ الحـصـةـ الـكـبـيرـةـ هيـ لـلـأـمـيرـكـيـيـنـ، وـمـنـ ثـمـ لـلـسـعـودـيـيـنـ وـلـلـأـتـرـاكـ إـضـافـةـ إـلـىـ باـقـيـ الدـوـلـ الـفـاعـلـةـ فيـ الـمـلـفـ السـوـرـيـ، فـيـ حـينـ سـيـكـونـ لـلـرـوـسـ التـمـثـيلـ الـأـقـلـ إـنـ وـجـدـ، إـذـ لـاـ تـزالـ حـصـةـ الرـوـسـ مـحـسـوـبـةـ مـعـ النـظـامـ".

وتوقع المصدر أن "تتم الدعوة إلى لقاء الرياض وما يسبقها من اجتماعات تحضيرية، على أساس شخصيات وليس كيانات، في حين سيكون العدد الأكبر من الشخصيات المدعوة من الائتلاف الوطني المعارض"، ودفع لقاء الرياض بأطياف المعارضة السورية إلى العمل لإنجاز تفاوقات وتحالفات جديدة، تزيد من وزنها أمام الدول الفاعلة وقد تزيد من تمثيلها في لقاء الرياض والوفد المفاوض الذي قد ينتج عنه، ومنها هيئة التنسيق الوطنية المعارضة التي بدأت سلسلة لقاءات لعقد تفاهمات مع أطياف معارضة أخرى.

العربي الجديد

المصادر: